ان يتوب ويرجع الى الاسلام ويكون ابدا نادمًا
على ما قال لعل الله ان يعفو عنه وفي الجامع الاصغر
اذا قال الرجل كلمة الكفر عمدًا لكنه لم يعتقد الكفر
قال بعض اصحابنا لا يكفر لان الكفر يتعلق بالضمير
ولم يعقد ضميره على الكفر وقال بعضهم يكفر وقال
صاحب الجامع الاصغر هو الصحيح عندنا لانه استخف
بدينه قال علماؤنا في المسلم اذا اضمر الكفر او هم به
انه يكفر لان المسلم مأمور بتعظيم ربه في جميع احواله
فاذا اضمر الكفر ترك تعظيمه فصار مستخفا به ومن
استخف به ايضا نعم يكفر من قال لا اله الا الله واراد
ان يقول الا الله فلم يتكلم به لا يكفر لانه يعتقد على الالوهية
ومن قال ان كان غدا كذا والا اكفر قال ابو القاسم
يكفر من ساعته ومن وقع في قلبه انه ليس بمؤمن فهو
في كم الغيب الواقعات مع شيء من هذا الجنس هذا الفصل
نوع امرأة قالت لزوجها لو سرحان ذا لي فقال
نعم قال الفضلي يكفر وتبين منه امرأته لان السر
والغيب واحد ومن ادعى علم الغيب يكفر وعن
شداد بن حكيم وكان من اصحاب زفر ان امرأته بعثت
اليه السحور في شهر رمضان على يدي خادمة
فابطأت الخادمة في الرجوع فاتهمته المرأة فقال
شداد لم يكن بيننا شيء وآل الكلام بهما الى ان قال
لها شداد اتعلمين الغيب فقالت نعم فوقع في قلب
شداد من ذلك شيء فكتب الى محمد بن الحسن في ذلك
فاجاب محمد ان جدد النكاح فانها قد كفرت وذكر
هذه الواقعة في الجامع الاصغر عن خلف لا عن شداد

شداد وثمة تعاصر ان تزوج امرأة ولم يكن بحضرتهما
شاهد فقال الرجل خدا ايرا وپيغامبرا كواه كردم في
الجامع الاصغر يكفر لانه اعتقد ان رسول الله عليه السلام
يعلم الغيب اذ لا يشهد من لا علم له حكي ذلك عن ابي
القاسم ثم قال صاحب الجامع الاصغر وهذا الجواب
عندي جيد ويكفر لانه زعم ان النبي عليه السلام يعلم
الغيب وهو ما كان يعلم ذلك وهو في الاحياء فكيف
بعد مماته والمسئلة في نكاح النوازل والواقعات
سئل الفضلي عن معنى قوله عليه السلام من اتى كاهنا
وصدقه فيما يقول فقد كفر بما انزل على محمد فقال
الكاهن الساحر فقيل له هذا الرجل او المرأة التي تقول
انا اعلم المسروقات هل تدخل تحت هذا الخبر فقال
قيل له فان قال هذا الرجل انا اخبر عن اخبار الجن
اياي قال وان قال هكذا فهو ايضا ساحر كاهن ومن
صدقه فقد كفر لان اخباره تقع عن الغيب والغيب
لا يعلمه الا الله الا ترى الى قوله تعالى فلما خر تبينت
الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين دل ان الغيب من علم الله لا يعلمه جن ولا انس
وفي واقعات الناطفي الساحر لا يستتاب في قول
ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله خلافا لابي يوسف والزنديق
يستتاب عند ابي يوسف ومحمد وعن ابي حنيفة روايتان
وسئل الزعفراني عما روي عن ابراهيم بن ادهم انهم
رأوه بالبصرة يوم التروية وفي ذلك اليوم بمكة فاجاب
ان ابن مقاتل كان يذهب الى انه يكفر معتقد ذلك
ويقول ليس ذلك من الكرامات انما هو من المعجزات

Copyright © King Saud University